

تأثير الحركة الرومانسية الادبية الانكليزية في
مؤلفات جبران خليل جبران

**THE IMPACT OF THE ENGLISH
ROMANTICISM ON THE
LITERARY WORKS OF *Kahlil
Gibran***

ملخص الدراسة

لقد اشترت كتابات الشاعر الامريكي اللبناني المولد جبران خليل جبران (١٨٨٣ - ١٩٣١) بداية الحركة الرومانسية في الادب العربي . ان اقامته في الولايات المتحدة واثقانه الفائق للغة الانكليزية قد هيئت له الفرصه الرائعة للاطلاع على النتاج الفكري الغربي وعلى وجه الخصوص الارث الادبي للحركة الرومانسية الانكليزية التي كان لها التأثير الفاعل في كتاباته .

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على تأثير الاتجاه العام للحركة الرومانسية الانكليزية في الكتابات الادبية لجبران . فهي تسعى لتبيين الاتجاه الفكري الادبي الذي تنتمي اليه كتابات جبران من ان تركز على تأثير شاعرٍ رومانسيٍّ معينٍ .

تتكون الدراسة من اربعة فصول وخاتمة.ينقسم الفصل الاول الى قسمين ، حيث يوضح القسم الاول بأيجاز السمات الرئيسية للحركة الرومانسية الانكليزية ، في حين يقدم القسم الثاني عرضاً مختصراً لنشأة وتطور الحركة الرومانسية في الادب العربي الحديث.يسلط هذا القسم الضوء على الثورة الادبية للمدارس الرومانسية العربية وعلى وجه الخصوص مدرسة الرابطة القلمية ضد المدرسة الكلاسيكية العربية التي سادت الادب العربي في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

يناقش الفصل الثاني تأثير اراء الشعراء الرومانسيين فيما يتعلق بالطبيعة والريف والمدينة والمجتمع في الاتجاه الفكري لجبران . ان اراء الشعراء الرومانسيين حول هذه المواضيع قد شكلت البنية الاساسية لمفهوم جبران حول تلك المواضيع . على اية حال فإن هذا الفصل لا يقتصر على مناقشة تلك المواضيع فحسب حيث يحاول ان يبين ايضاً خصائص اخرى للحركة الرومانسية في كتابات جبران كلما برزت في سياق النقاش . ان قصيدتي جبران "مناجات الارواح" و "المراكب" يشكلان المحور الرئيسي للتحليل في هذا الفصل .

يعرض الفصل الثالث النزعة الانسانية عند الشعراء الرومانسيين الانكليز وعند جبران حيث يبين من خلال مناقشة بعض قصائد وقصص جبران مثل "يا خليلي الفقير" و "مرتا البانية" و "المجرم" و "مات اهلي" و "بنات البحر" و "صوت الشاعر" وبعض المقاطع الشعرية من كتاب "النبي" يبين استناد جبران من اراء الشعراء الرومانسيين حول مشاكل ومعاناة الفقراء تحت وطأة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية الظالمة . يحاول هذا الفصل ايضاً ان يبين تأثير الرؤيا المثالية للشعراء الرومانسيين حول الاخوة والحب الكوني في الاتجاه الانساني عند جبران .

يتناول الفصل الرابع تأثير النظريات النقدية في اراء جبران حول دور الشاعر . فبالرغم من ان جبران لم يكن صاحب نظرية نقدية فإن بعض مقالاته النقدية ورسائله تؤكد تبنيه للنظريات الادبيه للشعراء الرومانسيين الانكليز . لقد قادت محاولات جبران لادخال فكرة الشاعر - النبي الرومانسية

الى الادب العربي الى ظهور فهم جديد لمكانة الشاعر والدور الذي يؤديه
في مجتمعه .

تنتهي الدراسة بملخص يوجز اهم ما يتوصل اليه البحث .